مجلة آداب الفراهيدي

المؤتمرات العربية الفلسطينية ١٩١٩-١٩٢٠

أ . م. د. وسام حسين عبد الرزاق

الجامعة العراقية - كلية الآداب

مستخلص

بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى شهدت القضية العربية على وجه العموم والقضية الفلسطينية على وجه الخصوص تغييرات كبيرة كان من أبرزها ظهور الخطر الصهيوني والذي أخذ يهدد الوجود العربي في فلسطين، مما دفع قادة الحركة الوطنية الفلسطينية إلى محاولة التصدي لهذا الخطر عبر ربط النضال الفلسطيني بالنضال العربي، لهذا فقد شهدت الساحة السياسية الفلسطينية عقد عدة مؤتمرات، ولأهمية هذه المؤتمرات والتي عرفت باسم المؤتمرات العربية الفلسطينية فقد قررنا في بحثنا هذا أن نسلط الضوء على المؤتمر الأول والثاني والثالث على اعتبار ان هذه المؤتمرات الثلاثة قد ركزت على وحدة النضال العربي ازاء الخطر الصهيوني.

التمهيد

بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى (١٩١٤-١٩١٨)، ومع ما أصاب الحركة القومية العربية من انتكاسة، أخذ الفلسطينيون يتلمسون طريقهم الخاص في النضال، وليبدؤا مسيرة العمل الوطني بما يكتنفها من غموض وصعوبة نظراً لكبر حجم الخطر المحدقة بفلسطين والمتمثل في التحالف الاستعماري الصهيوني، والذي كان أكبر من طاقتهم على المواجهة، مما دفعهم إلى محاولة الفصل في هذه المرحلة ما بين سلطة الاحتلال البريطاني وبين الصهيونية، على اعتبار أن الحركة الصهيونية هي الخطر الأساسي على حد اعتقادهم[١].

كانت أولى ملامح النشاط السياسي الفلسطيني المستقل تأسيس (الجمعية الأهلية) في يافا أوائل عام ١٩١٨، وقد انتخب لإدارتها اثنا عشر عضواً، نصفهم من المسلمين، والنصف الآخر من المسيحيين[٢].

تلقف زعماء القدس فكرة انشاء تنظيم سياسي جامع لأبناء فلسطين على اختلاف دياناتهم، وقرروا في ايار عام ١٩١٨م تشكيل جمعية عربية يجتمع فيها شملهم، وينشطون في نطاقها في سبيل الدفاع عن كيانهم ومركزهم، ويسعون من خلالها لربط مصير فلسطين بمصير سوريا.

تقدم مجموعة من أهل القدس بطلب إلى سلطات الاحتلال البريطاني بتأسيس (الجمعية العربية الوطنية)، إلا أن السلطات البريطانية رفضت تأسيس هذه الجمعية بهذا الاسم حتى لا يكون ذلك اعترافاً منها بحركة عربية، واقترحت على زعماء القدس تسميتها (الجمعية الاسلامية المسيحية) حتى تكون محلية منقطعة عن الحركة العربية وثورتها القائمة[٣].

تم تسجيل الجمعية الاسلامية المسيحية في حزيران عام ١٩١٨ في القدس وفقاً لقانون الجمعيات العثماني والذي كان ساري المفعول آنذاك[٤]، وقد حذت يافا وغزة حذو القدس في تشكيل الجمعية الاسلامية المسيحية، ثم تبعتها باقي مدن فلسطين[٥].

استغلت سلطات الاحتلال البريطاني سياسة المهادنة التي ابدتها اتجاهها الحركة الوطنية الفلسطينية، فنصبت نفسها حكماً في الصراع الدائر على أرض فلسطين، وأخذت تشجع بعض الشخصيات الفلسطينية الموالية لها على انشاء تنظيمات سياسية، تمهيداً لعقد تفاهمات معها، لهذا فقد كتب حمدي الحسيني (أحد قادة الحركة الوطنية الفلسطينية) بما نصه: "**قامت مجموعة من**

قادة البلاد بمقابلة الحاكم العسكري البريطاني لفلسطين ... وأعربوا عن مخلوفهم من نتائج وعد بلفور وقد طلب منهم الحاكم العسكري البريطاني أن يسلكوا نفس مسلك اليهود حين طلب هؤلاء بالوطن القومي، وفعلاً فقد خرجوا ليشكلوا جمعيات اسلامية مسيحية ... الخ"[٦]، وبهذا فقد انتشرت هذه الجمعية في كل المدن والقرى الفلسطينية.

مع اقتراب عقد مؤتمر الصلح في فرنسا أواخر عام ١٩١٨، وامكانية عرض القضية العربية عليه، أصبح من الضروري توحيد نشاط الحركة الوطنية الفلسطينية وعقد مؤتمر عام لجميع الجمعيات الاسلامية المسيحية، وقد عرف باسم المؤتمر العربي الفلسطيني الأول[٧]، والذي من خلال هذا البحث سوف نسلط الضوء ساطعاً عليه وعلى المؤتمرين الثاني والثالث على اعتبار اهميتهما التاريخية، محاولين الاجابة عن الأسئلة الآتية:

- هل كان انعقاد هذه المؤتمرات بصورة دورية منتظمة، وفي مكان محدد؟
- هل الممثلين الذين حضروا هذه المؤتمرات كانوا ممثلين حقيقيين لشعب فلسطين، هذا الشعب الذي حرم حقه الانتخابي في ظل الاحتلال البريطاني؟
- هل نتج عن انعقاد هذه المؤتمرات اختيار قيادة للحركة الوطنية الفلسطينية تكون بمستوى التحدي الصهيوني – البريطاني؟
- ماهي طبيعة القرارات التي اتخذتها هذه المؤتمرات، وهل كانت هناك ارادة حقيقية لمتابعتها وتنفيذها؟

هذه الأسئلة تشكل جوهر الاشكالية التي يطرحها البحث، وسيحاول الباحث الاجابة عنها من خلال سير البحث.

المؤتمر العربي – الفلسطيني الأول:

دعت الجمعية الاسلامية – المسيحية في القدس في أوائل كانون الثاني عام ١٩١٩ الى عقد مؤتمر عام يحضره ممثلو الجمعيات الاسلامية – المسيحية في مدن وقرى فلسطين كافة للعمل على توحيد الجمعيات في جمعية واحدة لقيادة النضال الفلسطيني[٨].

ثم الاتفاق على أن يمثل كل قضاء ومدينة بواسطة مندوبان، على أن يكون احدها مسيحي حيث يكثر المسيحيون، وبهذا فقد تم اختيار سبعة وعشرون شخصية لتمثيل مدن وأقضية فلسطين، حيث مثل القدس كل من عارف بكر الدجاني (١٨٥٦-١٩٢٨) [٩]، ويعقوب

خراج، في حين مثل يافا راغب الدجاني ويوسف العيسى، وقام كل من سعيد الشوا ومحمد الصوراني بتمثيل غزة، وقام بتمثيل بئر السبع فريد ابو مدين ورفيق له، في حين مثل غزة دروزة وابراهيم القاسم نابلس، وقام سعيد الكرمي وعبد اللطيف ابراهيم بتمثيل طولكرم، ونافع العبوشي وحيدر القاسم عن جنين، ويوسف زمريق واسكندركزما عن بيسان، وعبد الفتاح السعدي وابراهيم العكي عن عكا، وطاهر الطبري ومحمد العاقل عن طبريا، واحمد النحوي عن صفد، ورشيد ابراهيم واسكندر منسى عن حيفا(١٠).

مع انطلاق الدعوة لعقد المؤتمر العربي الفلسطيني الأول برز اتجاهان على الساحة السياسية الفلسطينية كان كل واحد منهما يحاول أن يكرس اجتماعات المؤتمر وما ينتج عنه من نتائج لصالحه، فالاتجاه الاول مثله الحاكم العسكري البريطاني الميجرجنرال السيرموني SirMone (١٩١٨/٣/١ – ١٩١٩/٧/٣٠) والذي أخذ يروج لشعار "فلسطين للفلسطينيين" وكان الغرض منه فك ارتباط فلسطين بسوريا، أما الاتجاه الثاني فهو اتجاه الوحدة العربية ويمثله نخبة من الشباب الفلسطيني والذين كانوا يسعون لربط مصير فلسطين بمصير سوريا، ويحدثنا الكاتب الفلسطيني المعاصر للأحداث خليل السكاكيني (١٨٧٨-١٩٥٣) (١١)، عن اجتماع عقد في منزله في القدس، قبيل انعقاد المؤتمر حضره عدد من شخصيات القدس بما نصه: "**رأينا أن نوحد كلمة الوفود، على عقيدة الجامعة العربية وأن فلسطين ليست للفلسطينيين بل هي للجامعة العربية، وقررنا أن تقيم الاندية الوطنية في القدس من حفلات تكريم لهم يقوم فيها الخطباء يدعون الى الجامعة العربية**"(١٢).

في ظل هذه الظروف انعقد المؤتمر العربي الفلسطيني الاول في المدة الواقعة بين (٢٧ كانون الثاني – ١ شباط ١٩١٩) وقد اتخذ من دار الايتام الاسلامية (مقر للإدارة العثمانية في القدس) مكاناً لانعقاده وقد مثل كل قضاء ومدينة بمندوبين من أعضاء الجمعيات الاسلامية المسيحية(١٣).

بدأ المؤتمر أعماله باختيار عارف بكر الدجاني لرئاسة جلساته، وعزة دروزة لسكرتاريته، وظهر الصراع بين الوجهاء وأصحاب الأملاك المتقدمين في السن الذين التزموا الهدوء وبين الاعضاء الفاعلين من الشباب المثقف المنسوبين الى الحركة القومية العربية. وقد قامت دائرة الاستخبارات البريطانية في فلسطين بإعداد تقرير مفصل عن أعضاء المؤتمر

العربي – الفلسطيني الاول وطبيعة انتمائهم حيث ذكر التقرير بما نصه: "**أن (١١) عضواً من مجموع المندوبين البالغ عددهم (٢٧) مندوباً كانوا موالين لبريطانيا، و(٢) منهم موالين لفرنسا، و(٢) آخرين ليست لهم ارتباطات سياسية معينة، أما الباقون وعددهم (١٢) فقد كانوا من أنصار الوحدة العربية وكان من أبرز اعضاء هذه المجموعة زة دروزة ويوسف العيسى**"[١٤].

استخدم الجانب البريطاني أساليب متنوعة لصرف اعضاء المؤتمر عن قرار الوحدة السوريا، والمطالبة باستقلال فلسطين بإشراف بريطانيا وقد تمكنوا من اقناع رئيس المؤتمر عارف بكر الدجاني وبعض الاعضاء الآخرين بذلك، كما أنهم قد استعانوا بالجنرال جبرائيل حداد[١٥] للضغط على اعضاء المؤتمر للقبول بالأفكار البريطانية، إلا أن الاعضاء المؤيدين لفكرة الوحدة السوريا قاموا بشدة النفوذ البريطاني على المؤتمر، وتمكنوا من فرض آرائهم على المجتمعين فاتخذت عدة قرارات كان من أبرزها التأكيد على أن فلسطين جزء من سوريا العربية، ففلسطين هي سوريا الجنوبية، ووحدة سوريا الجنوبية مع باقي اجزاء سوريا بشكل سوريا العربية والتي لم يحدث قط أن انفصلت اجزائها واحد عن الآخر[١٦].

يعلل الجانب البريطاني رفض المؤتمر لأفكاره بقوله: "**ان الخوف من الصهيونية كان السبب الرئيسي الذي كان يدفع الشباب من العناصر الموالية للوحدة العربية نحو العطف على الاتحاد مع سوريا العربية المستقلة، فبانضمام فلسطين الى سوريا العربية يصبح في وسع شعب فلسطين بمساعدة العرب الآخرين أن يقاوموا الهجرة اليهودية بنجاح**"[١٧].

اتخذ المؤتمر مجموعة من القرارات وقد صيغت بلهجة قوية، وعدها ميثاقاً للحركة الوطنية، وواصفاً اياها بأنها: "**تعبير عن اماني ومطالب شعب سوريا الجنوبية المعروف باسم فلسطين**"، وقد جاءت على شكل خمسة نقاط هي:

١. اننا نعتبر فلسطين جزءاً من سوريا العربية اذ لم يحدث قط ان انفصلت عنها في أي وقت من الأوقات ونحن مرتبطون بها بروابط قومية ودينية ولغوية وطبيعية واقتصادية وجغرافية.
٢. ان التصريح الذي ادلى به (المسيوبيكو) وزير خارجية فرنسا والذي جاء فيه: "**ان لفرنسا حقوقاً في بلدنا مبنية على رغائب ومطامح السكان**" ليس لها أساس ونحن

نرفض جميع التصريحات التي أدلى بها في الخطاب الذي القاه في (١٩١٨/١٢/٢٩) لأن تمنياتنا ومطامعنا تنحصر في الوحدة العربية والاستقلال التام.

٣. بناء على ما تقدم اننا نصير عن رغبتنا بأن لا تنفصل سوريا الجنوبية او فلسطين عن حكومة سوريا العربية المستقلة وان تكون متحررة من جميع انواع النفوذ والحماية الاجنبيتين.

٤. وفقاً للمبدأ الذي وضعه الرئيس (ولسون) وأقرته معظم الدول الكبرى نعتبر كل وعد صدر او معاهدة وقعت فيما يتعلق ببلادنا ومستقبلها لاغيين وباطلين ونحن نرفضها.

٥. ان حكومة هذا البلاد ستطلب العون من صديقتها بريطانية العظمى ان دعت الحاجة الى احداث تحسين او تطوير في البلاد شريطة أن لا ينتقص ذلك من استقلالها او يؤثر في الوحدة العربية بأي شكل من الاشكال كما أنها ستبقي على علاقات طيبة مع الدول الحليفة[١٨].

كما قرار المؤتمر الفلسطيني ايفاد كل من: (ابراهيم عبد الهادي، حيدر عبد الهادي، الشيخ راغب ابو السعود، جبران قزما، عزة دروزة)، إلى دمشق لإبلاغ قادة الحركة العربية هناك مضمون القرار الذي يدعوا الى تسمية فلسطين بسوريا الجنوبية وتوحيدها مع سوريا الشمالية، كما دعا المؤتمر الى تسمية وقد مكونة من ثلاثة اعضاء ليكونوا ممثلين محتملين الذهاب الى باريس، ووجه المؤتمر بإبلاغ مضمون قراراته الى ممثلي كل من: (بريطانية، فرنسا، ايطاليا، اسبانيا) في القدس[١٩].

فشل المؤتمر الفلسطيني الأول في انتخاب لجنة تنفيذية تتولى قيادة الحركة الوطنية، لكنة اقر عقد مؤتمر ثاني بعد ثلاثة اشهر في نابلس[٢٠] ما ان انتهت اعمال المؤتمر حتى بدأ الجانب البريطاني بممارسة الضغوط وتقديم الإغراءات لوجهاء المدن الفلسطينية من أجل العمل على فصل مصير فلسطين عن سوريا وتقرير مصيرها منفردة، حيث أكد الجانب البريطاني للوجهاء الفلسطينيين أن مصالحهم ستتضرر بوجود حكومة فلسطينية منفصلة تهيء لهم تبوء المناصب العليا وتحولهم من مجرد زعماء او وجهاء محليين إلى وزراء أو حكام وربما رؤساء دول، لهذا فنلاحظ أنه على الرغم من نجاح المؤتمر في اتخاذ قراراته بالأغلبية، واطلاق اسم سوريا

الجنوبية على فلسطين، فان العناصر الغير مؤمنة بهذا الاتجاه عارضت هذا القرار من لحظة صدوره، اذ رفض عارف بكر الدجاني ويعقوب خراج التوقيع على القرارات، وحاولا اقناع اعضاء آخرين (محمد الصوراني، سعيد الشوا، رشيد ابراهيم، اسكندر منسى) بتبني موقفهما والتخلي عن المطالب بتوحيد فلسطين مع سوريا، الا ان هؤلاء الاعضاء الستة وتمت ضغط باقي اعضاء المؤتمر وضغط الشارع الفلسطيني المؤيد في أغلبيته لمشروع الوحدة اضطروا الى التراجع والتوقيع على قرارات المؤتمر، إلا أنهم في الوقت نفسه قدموا مذكرة للإدارة العسكرية البريطانية في فلسطين طلبوا فيها: "**قيام حكومة دستورية مستقلة في فلسطين، تعنى بالشؤون الداخلية للبلاد وتكون قادرة على اصدار القوانين الملائمة لأماني السكان، وبحيث تكون مرتبطة بالوحدة العربية الشاملة**"[٢١]، ومن هنا نستطيع أن نصف بعض أعضاء المؤتمر الفلسطيني الأول بأنهم كانوا واقعين تحت الضغط البريطاني الرافض للوحدة مع سوريا من جهة، ومن جهة أخرى تحت ضغط الشارع الفلسطيني المؤيد لفكرة الوحدة كطريق لمقاومة المشروع الاستعماري البريطاني الصهيوني لفلسطين، لهذا نراهم يحاولون التفلت من قرارات المؤتمر بطريقة توقيفية دون التعرض لوحدة فلسطين مع سوريا بل تأكيدها والمطالبة في الوقت نفسه بحكومة فلسطينية مستقلة استقلالاً داخلياً من هذه الوحدة.

المؤتمر العربي – الفلسطيني الثاني:

أنهى المؤتمر العربي الفلسطيني الأول جلساته في (١٩٢٠/٢/١) مقرراً عقد مؤتمره الثاني بعد ثلاثة أشهر في نابلس[٢٢]، لكن سلطات الاحتلال البريطاني رفضت عقد المؤتمر بحجة المحافظة على الأمن العام على الرغم من كل الاشارات الودية التي ارسلتها الحركة الوطنية الفلسطينية الى السلطات البريطانية[٢٣].

عقد ممثلو فلسطين في الدورة الثانية للمؤتمر السوري في دمشق اجتماعاً خاصاً بهم في (١٩٢٠/٢/٢٧) واستمر لغاية (١٩٢٠/٢/٢٩)، ويعد معظم الباحثين هذا الاجتماع المؤتمر العربي – الفلسطيني الثاني[٢٤].

حضر هذا الاجتماع الى جانب ممثلي فلسطين عدد كبير من الممثلين عن دمشق وحوران والكرك وشيوخ بني صخر في شرق الأردن والدنادش في البقاع، وقد افتتح اعمال المؤتمر الشيخ عبد القادر المظفر (١٨٨٠-١٩٤٩) [٢٥] وانتخب بديع المؤيد لرئاسة جلساته، وقد

ناقش المجتمعون اوضاع فلسطين وفكرة قيام حكومة فيها تكون مستقلة عن الحكومة العربية في سوريا، حيث وصف يوسف العيسى (أحد أعضاء الوفد الفلسطيني ومن المحسوبين على الاتجاه القويم العربي) هذه الحكومة بقوله: "**بأنها فكرة وضعها المحتلون مموهين على الأهالي بأن الاستقلال التام لفلسطين يجعلها خالصة من حكم سوريا، وأغروهم بمسألة الوظائف، ولا ينبغي أن ينخدع أبناء تلك البلاد بدعوى الحكومة الوطنية ... الخ**"[٢٦].

خرج المؤتمر بمجموعة من القرارات كان أولها يشير إلى أن أهالي سوريا الشمالية والساحلية يعتبرون سوريا الجنوبية (فلسطين) قطعة متممة لسوريا، لهذا فهم يرفضون قيام أي حكومة محلية في فلسطين تكون منفصلة عن الحكومة العربية في دمشق، كما رفض المؤتمر في قراره الثاني استمرار الهجرة الصهيونية الى فلسطين وذلك لخطرها على كيان البلاد السياسي والاقتصادي والقومي، كما اكدوا في قرارهم الثالث بأنهم لا يعترفون بأية حكومة وطنية في فلسطين قبل أن تعترف الحكومة المحلية بمطلبي الفلسطينيين الذين قدموهما الى (لجنة كنج – كرين) وهما عدم فصل فلسطين عن سوريا ومنع الهجرة اليهودية[٢٧]، وبهذه القرارات انهى المؤتمر العربي – الفلسطيني الثاني جلساته من دون اختيار لجنة تنفيذية تتولى متابعة تنفيذ قرارات المؤتمر وقيادة الحركة الوطنية، ومن دون تحديد موعد لعقد المؤتمر الثالث.

المؤتمر العربي – الفلسطيني الثالث:

أخذت مسيرة الاحداث الداخلية والخارجية بعد انتهاء أعمال المؤتمر العربي – الفلسطيني الثاني تشهد احداثاً جسامة، لعل من أولها انعقاد مؤتمر سان ريمو[٢٨] San Remo (١٩-٢٥/٤/١٩٢٠)، والذي أقر الانتداب البريطاني على فلسطين مع الزامها بتنفيذ وعد بلفور، ثم ما لبث أن قام الجانب البريطاني باختيار هربرت صموئيل[٢٩] Harbert Samuel (١٨٧٠-١٩٦٣)، كأول مندوب سامي في فلسطين[٣٠] اصدار المندوب السامي البريطاني سلسلة من القوانين تساعد على انشاء (الوطن القومي اليهودي)، كان من أولاها اقروا قانون الهجرة الى فلسطين في (٢٦/٨/١٩٢٠) ومنح خمسة وعشرون ألف مهاجر يهودي الجنسية الفلسطينية، وتم اصداره في ايلول من عام ١٩٢٠ قانون بيع الاراضي الذي اجاز انتقال ملكية الاراضي في فلسطين الى اليهود[٣١].

قرار هربرت صموئيل في تشرين الأول من عام ١٩٢٠ انشاء مجلس استشاري لإبداء الرأي فقط في المسائل التي يعرضها عليه المندوب السامي مع اقرار أن رأي المجلس غير ملزم، ويتألف المجلس من عشرين عضواً، عشرة منهم من الموظفين البريطانيين والذين يختارهم المندوب السامي بنفسه، اما الاعضاء العشرة الباقين فيتكونون من اربعة من المسلمين[٣٢] وثلاثة من المسيحيين، وثلاثة من اليهود أما رئاسة المجلس فتكون بيد المندوب السامي البريطاني نفسه[٣٣].

كان لسقوط الحكومة العربية في دمشق في (٢٤ تموز ١٩٢٠) أثر كبير في مسيرة الحركة الوطنية العربية الفلسطينية حيث وجد الفلسطينيون انفسهم وحيدين في مواجهة الاطماع الاستعمارية الصهيونية، لهذا فان اعتقادهم أن ميراث القوى قد تحول لصالح أعدائهم[٣٤].

ازاء هذا كله شعر عرب فلسطين بالحاجة إلى بعث الحياة في حالة الركود السياسي والى بناء كيان سياسي خاص بهم يستطيع ان يقف بوجه الاطماع الاستعمارية الصهيونية، ففلسطين هي المستهدفة بالمشروع الصهيوني، لهذا فقد بدأت مجموعة من الشباب الوطني بالعمل من خلف الستار لعقد المؤتمر الثالث للحركة الوطنية الفلسطينية، وجاءت الدعوة الرسمية لعقد المؤتمر من الجمعية الاسلامية في حيفا[٣٥].

عقد المؤتمر العربي – الفلسطيني الثالث في حيفا في المدة الواقعة بين (١٣-١٩/١٢/١٩٢٠)، وقد رجب مفتي حيفا الشيخ محمد مراد في الجلسة الاولى للمؤتمر بالمندوبين نيابة عن الجمعية الاسلامية – المسيحية في المدينة، وبين أن هدف المؤتمر من الانعقاد في هذا الوقت: "**هو أن يقام في وقت تجتمع فيه عصبة الامم حتى يستطيع الوطنيون اسماع حقوقهم الى العالم غير المنضمة الدولية**"، واختتم الشيخ محمد مراد كلمته باقتراح أن تنحصر أعمال المؤتمر في ثلاثة أمور هي:

١. المطالبة بتشكيل حكومة وطنية.
٢. رفض الوطن القومي اليهودي.
٣. تنظيم الجمعية الوطنية وتأمين حياتها.

ودعا المندوبين الى انتخاب رئيس للهيئة لإدارة الجلسات مقترحاً أن يرأس جلسة الافتتاح أكبر المندوبين سناً وهو كاظم باشا الحسيني[٣٦] ويعاونه كاتب لضبط وتدوين القرارات،

وقد نال هذا الاقتراح موافقة المندوبين وهنا اقترح مندوب حيفا عبد الله مخلص أن تسند رئاسة المؤتمر الدائمة إلى كاظم باشا الحسيني وأن يكون نائبه عارف باشا الدجاني، واقترح أن يتم اختيار وديع البستاني[٣٧]، وأحمد الدمام[٣٨]، لكتابة محاضر المؤتمر وقد نال هذا الاقتراح موافقة المندوبين[٣٩].

وقد حضر المؤتمر ستة وأربعون مندوباً من ممثلي الجمعيات الاسلامية – المسيحية والجمعيات والهيئات الأخرى، وبعض الشخصيات الوطنية المستقلة حيث مثل القدس في المؤتمر عشرة شخصيات هم كل من (كاظم باشا الحسيني، عارف باشا الدجاني، صالح افندي عبد اللطيف الحسيني، افتيم افندي مشبك، شكري افندي الكارمي، ابراهيم افندي شماس) وقد تم ترشيحهم لحضور المؤتمر من قبل الجمعية الاسلامية – المسيحية بالقدس، في حين قام النادي العربي[٤٠] بترشيح كلاً من: (معين الماضي، امين الحسيني، بولس شحاذة)، وعمل المنتدى الأدبي[٤١] بترشيح فؤاد النشاشيبي لحضور اعمال المؤتمر وبهذا فان ثلاث جهات مختلف في القدس رشحت ممثليها إلى المؤتمر.

أما عن نابلس فقد رشحت الجمعية الاسلامية – المسيحية خمسة اشخاص لحضور اعمال المؤتمر هم كل من: (الحاج توفيق حماد، ابراهيم عبد الهادي، حافظ طوقان، امين التميمي، مصطفى البشناق).

ومثل يافا في المؤتمر الدكتور يعقوب البرتقش كمرشح عن الجمعية الاسلامية – المسيحية في المدينة.

ومثل مدينتي اللد والرملة كل من: (شكري التاجي، والاستاذ الفاروقي) عبر مضبطة من مختاري المدينتين.

أما مدينة طبريا فقد مثلها كلاً من: (نجيب نصار، رفيق التميمي) عبر ترشيحهما من قبل الجمعية الاسلامية – المسيحية في المدينة.

ومثل عكا في المؤتمر عبد الفتاح السعدي، كمرشح عن الجمعية الاسلامية – المسيحية.

ورشحت الجمعية الاسلامية – المسيحية في غزة رشدي للشوا ليمثل المدينة في المؤتمر، في حين مثل صفد عبد الرحمن النحوي، وابراهيم رضا، وصلاح الدين الحاج يوسف

عبر ترشيحهم من قبل الجمعية الاسلامية في المدينة، ومثل مدينة الناصرة شريف الزغبي من خلال مضابط من مختار المدينة تؤيد ترشيحه الى المؤتمر.

أما مدينة حيفا فقد تم تمثيلها بسبعة عشر شخصية، حيث رشحت الجمعية الاسلامية – المسيحية في حيفا تسع شخصيات هم كل من: (محمد مراد، عبد الله الماضي، امين نور الله، ابو الخير الموقع، عبد الله مخلص، رشيد الحاج ابراهيم، توفيق الخليل، احمد الامام، رفعت الاصلاح)، اما الجمعية المسيحية فقد رشحت خمس شخصيات وهم كل من: (اسكندر منسي، ابراهيم صهيون، وديع البستاني، تيوفيل ابو طاجي، رجا الريس) وقامت جمعية الشبيبة المسيحية[٤٢] بترشيح شخصيتان هما كل من: (توفيق الجدع، جميل بحري)، أما جمعية الشبيبة الاسلامية فقد رشحت شخصيتان هما كل من: (شعبان العابدي، عبد الله الخطيب)، أما جنين فقد مثلها كل من: (الحاج حيدر عبد الهادي، حسن السمد) عبر مضبطة من مختار جنين، وقد قام النادي الوطني في طول كرم بترشيح كل من: (عبد الله اللطيف الحاج ابراهيم، الشيخ ابراهيم السمارة) [٤٣]، وبهذا نلاحظ حرص الاعضاء على اثبات الصفة التمثيلية للمؤتمر وعلى أن يتكلم باسم السكان جميعاً فأبرزوا مضابط انتخابهم او توكيلهم من قبل المؤسسات او الجمعيات او مختاري المدن التي كانوا يمثلونها.

عقد المؤتمر العربي – الفلسطيني الثالث تسع جلسات، اتخذت مجموعة من القرارات التنظيمية والسياسية، فعلى الصعيد التنظيمي قرار المؤتمر عقد مؤتمره الرئيسي مرة كل ثلاثة أشهر، وانتخاب لجنة تنفيذية مركزية تتكون من تسعة اشخاص هم كل من (عارف باشا الدجاني، الاستاذ الفاروقي، كاظم باشا الحسيني، الحاج توفيق حماد، السيد ابراهيم الشماس، السيد معين الماضي، الدكتور يعقوب برتقش، السيد عبد اللطيف الحاج ابراهيم، السيد عبد الفتاح السفدي[٤٤]) [٤٥]، عهد اليها متابعة تنفيذ مقررات المؤتمر الى حين انعقاد المؤتمر التالي والاشراف على عمل الحركة الوطنية، وقد تم الاتفاق على أن تكون القدس مقرها، وقد جاء القرار على النحو التالي: "**ينعقد المؤتمر مرة كل ثلاثة أشهر وعند مسيس الحاجة ويكون لهذا المؤتمر لجنة من تسعة أشخاص ينتخبها في كل اجتماع يعقده ووظيفتها السعي وراء تحقيق مقررات المؤتمر، ومخابرة الجمعيات وتنبيه رئيس المؤتمر إلى عقده في الميعاد وعند الحاجة**

وأن يكون مركز اللجنة في القدس الشريف"[٤٦] كما أقر المؤتمر تشكيل هيئة عرفت باسم (ديوان الرئاسة)، تتكون من رئيس المؤتمر ونائبه والكاتبين[٤٧].

أما على السياسي فقد قرر المؤتمر مواصلة السير على طريقة ميثاق عام ١٩١٩م في رفض السياسة الصهيونية الرامية إلى اقامة وطن قومي يهودي والمستندة إلى وعد بلفور، مع تعديل البند الثالث من الميثاق لعام ١٩١٩ والذي نص: "**على اقامة حكومة تمثيلية وطنية مستقلة**"، فلم يذكر الوحدة مع سوريا، وهذا مؤشر على اتخاذ المؤتمر طريقاً منفصلاً عن طريق الحركة الوطنية العربية[٤٨].

جاءت قرارات المؤتمر العربي الفلسطيني الثالث معتدلة الى حد ما في عدم تحديها لسلطات الانتداب البريطاني، الا ان هذه السلطات رفضت الاعتراف بأن المؤتمر يمثل الشعب الفلسطيني، لهذا فقد عمل زعماء المؤتمر على شن حملة اعلامية ليثبتوا صحة تمثيلهم لابناء الشعب الفلسطيني، مما دفع المندوب السامي البريطاني الى محاولة احتواء الغضب الجماهيري وتخفيف المخاوف العربية عبر الاجتماع بالزعماء الفلسطينيين، مبدياً استعداده للاعتراف بأي هيئة تمثل قطاعاً هاماً من الشعب الفلسطيني بشرط عدم مناقضت قراراتها لشروط الانتداب بما فيها العمل على تطبيق وعدم بلفور، لهذا فقد رفض المجتمعون العرض[٤٩].

شهدت فلسطين بعد انتهاء مؤتمر حيفاً نشاطاً سياسياً واسعاً، وقد زاد الاهتمام بمستقبل البلاد السياسي.

هوامش البحث ومصادره:

(١) ابراهيم ابراش، الفلسطينيون والوحدة العربية منذ قيام الحركة القومية العربية حتى نكبة عام ١٩٤٨، مجلة المستقبل العربي، بيروت، عدد ٦٤، ١٩٨٤، ص٦١.

(٢) احمد المرعشلي وآخرون، الموسوعة الفلسطينية، ج٢، دمشق، ط١، ١٩٨٤، ص٦٤.

(٣) المصدر نفسه، ص٦٤-٦٥؛ عبد الوهاب الكيالي، تاريخ فلسطين الحديث، منشورات المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط٢، ١٩٧٣، ص١٠٦-١٠٨.

(٤) لعل من ابرز مؤسسي الجمعية الاسلامية المسيحية في القدس كل من: موسى كاظم الحسيني، عارف الدجاني، جميل الحسيني، انطوني الفوري، خليل سكاكيني، شبلي الجمل، جودة النشاشيبي، ابراهيم شماس ... الخ). لمزيد من التفاصيل عن هذا الموضوع يمكن الرجوع إلى: أحمد المرعشلي وآخرون، المصدر نفسه، ج٢، ص٦٥.

(٥) عبد الوهاب الكيالي، المصدر السابق، ص١٢٠-١٢٥؛ كمال محمود خلة، فلسطين والانتداب البريطاني ١٩٢٢-١٩٣٩، ص١٢٩-١٣٠؛ عصام سخنيني، تمثيل الشعب الفلسطيني في عهد الانتداب البريطاني مراجعة تاريخية، مجلة شؤون عربية، تونس، عدد ٤، ١٩٨٥، ص٥٣-٥٢.

(٦) نقلاً عن: عبد القادر ياسين، الخلفية التاريخية للمقاومة العربية في فلسطين، مجلة الطليعة، القاهرة، عدد ٦، ١٩٦٩، ص١١.

(٧) احمد المرعشلي وآخرون، المصدر السابق، ج٢، ص٦٥.

(٨) المصدر نفسه، ج٤، ص٣٦٩.

(٩) عارف بكر الدجاني: شخصية وطنية فلسطينية، ولد في القدس عام ١٨٥٦ وتلقى تعليماً دينياً في بدايات حياته، درس في مدارس القدس، واتقن اللغتين العربية والتركية، في الثالثة والعشرين من عمره سافر إلى استانبول ودرس فيها للحقوق واللغة الفرنسية، تقلد عدة وضائف رسمية عثمانية منها متصرف دير الزور، ومتصرف ديار بكر، وولي على اليمن وبهذا فانه حصل على لقب الباشوية، انتخب عضواً في مجلس المبعوثان العثماني عن متصرفية القدس وفي ايام الحرب العالمية الأولى كلف برئاسة بلدية القدس، وقد انضم الى صفوف الحركة الوطنية منذ أوائل عهد الانتداب، وشغل مراكز هامة منها رئاسة الجمعية الاسلامية في القدس (١٩١٩-١٩٢٠)، ورئاسة المؤتمر العربي الفلسطيني الأول ١٩١٩، كما اختير عام ١٩٢٠ نائباً لرئيس اللجنة التنفيذية للمؤتمر العربي الفلسطيني، وقد عرف بمواقف الوطنية. لمزيد من التفاصيل يمكن الرجوع إلى: المصدر نفسه، ج٣، ص١٤٩-١٥٠.

(١٠) عبد الرزاق محمد أسود، الموسوعة الفلسطينية، ج٢، منشورات الدار العربية للموسوعات، بغدادن بدون تاريخ، ص٤٤٤-٤٤٥؛ ناجي علوش المقاومة العربية في فلسطين (١٩١٧-١٩٤٨)، سلسلة كتب فلسطينية، منشورات مركز أبحاث منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت، ١٩٧٩، ص٣٧.

(١١) خليل السكاكيني: شخصية وطنية فلسطينية وهو أديب وتربوي، ولد في القدس عام ١٨٧٨، وتلقى تعليمه في مدارسها، وقد التحق بعد تخرجه من مدرسة صهيون الانكليزية بكلية الشباب وقد تخرج منها عام ١٨٩٣، وقد مارس التعليم في القدس وانتسب الى جمعية زهرة الآداب، وقام بتنقيح مجلة الأصمعي وصحيفة القدس، قام بتوجيه انتقادات لاذعة لرجال البطريركية الارثوذكسية اليونانيين لطمسهم حقوق الطائفة الأرثوذكسية العربية في فلسطين مما حمل البطريك اليوناني خميانوس على حرمانه من الكنيسة، قام بتأسيس المدرسة الدستورية في القدس عام ١٩٠٩ بالاشتراك مع علي جار الله وجميل الخالدي وافتيم مشبك، وكان الهدف من انشائها تنمية الوعي الوطني بين الطلاب وتهيئة معلمين وطنيين، عين عام ١٩١٤ عضواً في ادارة المصارف بالقدس، الا أن السلطات العثمانية شكت بتوجهاته لهذا تم اعتقاله وسجن في دمشق حتى عام ١٩١٨ حيث اطلق سراحه بكفالة مالية انضم صفوف الثورة العربية الكبرى، ثم رحل الى مصر وبقي فيها حتى اوائل عام ١٩١٩ إذ عاد إلى القدس، حيث تولى ادارة دار المعلمين لكنة قدم استقالته احتجاجاً على تعين هربرت صموئيل مندوباً سامياً لبريطانيا في فلسطين، وغادر راجعاً إلى مصر وقد مكث فيها حتى عام ١٩٢٢ حيث عاد الى القدس ومارس مهنة الصحافة، ثم عين مفتشاً عاماً للغة العربية في ادارة مصارف فلسطين عام ١٩٢٦، وقد اختير عضواً في المجمع العلمي بدمشق، وكلف من قبل الجامعة الامريكية في بيروت بإلقاء محاضرات عن أصول التعليم في لبنان، وقد قام بتأليف عدة كتب في مجال اللغة العربية والتاريخ. لمزيد من التفاصيل يمكن الرجوع إلى: احمد المرعشلي وآخرون، المصدر السابق، ج٢، ص٣٧٠-٣٧١.

(١٢) عارف العارف، المفصل في تاريخ القدس، منشورات المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط٣، ٢٠٠٥، ص٥٧٨؛ خليل السكاكيني، كذا انايادنيا، يوميات خليل السكاكيني، اعداد هالة السكاكيني، المطبعة التجارية، القدس، ١٩٥٥، ص١٦٥-١٦٦.

(١٣) عبد الرزاق محمد أسود، المصدر السابق، ص٤٤٥.

(١٤) عبد الوهاب الكيالي، المصدر السابق، ص١٢٥.

(١٥) جرائيل حداد: شخصية عربية سورية، عرف بارتباطه بالدوائر العسكرية البريطانية، حيث عمل مع الادارة العسكرية البريطانية في مصر، ومع قيام الحكومة العربية في دمشق فقد شغل منصب مدير الأمن العام، وقد كلفه الجانب البريطاني بعد من المهام. لمزيد من التفاصيل يمكن الرجوع إلى: عصام سخنيني، فلسطين الدولة جذور المسألة في التاريخ الفلسطيني، منشورات مركز ابحاث منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت، ط١، ١٩٨٥، ص٨١. ولتميز هذا المصدر عن المصدر الاول لنفس المؤلف سوف نشير اليه بـــ(فلسطين الدولة ...).

(١٦) ناجي علوش، المصدر السابق، ص٣٧-٣٨.

(١٧) عبد الوهاب الكيالي، المصدر السابق، ص١٢٦.

(١٨) عبد الرزاق حمد أسود، المصدر السابق، ص٤٤٥.

(١٩) عبد الوهاب الكيالي، المصدر السابق، ص١٢٨.

(٢٠) عبد القادر ياسين، كفاح الشعب الفلسطيني قبل عام ١٩٤٨، سلسلة دراسات فلسطينية، منشورات مركز أبحاث منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت ١٩٧٥، ص٣٩؛ عبد الوهاب الكيالي، المصدر السابق، ص١٢٨.

(٢١) عصام سخنيني، فلسطين الدولة ...، المصدر السابق، ص٨٢-٨٣،

y.porath, the emergence of the palestinia national movement 1918-1929, London, 1974, p80-85.

(٢٢) هناك اختلاف واضح بين المصادر التاريخية في تحديد المكان المقرر لعقد المؤتمر العربي الفلسطيني الثاني، فبعض المصادر تشير إلى مدينة يافا، في حين تشير مصادر أخرى الى مدينة نابلس، ومصادر أخرى اغفلت ذكر المكان المحدد لعقد المؤتمر، وأغلب الظن ان مدينة نابلس كانت المقر المختار لعقد المؤتمر لاتفاق أغلب المصادر على اختيارها. لمزيد من التفاصيل ينظر: مؤيد توفيق العقرياوي، قاموس القضية الفلسطينية الحديث والمعاصر ١٩٠٠-٢٠٠٠، دار المنار، عمان، ط١، ص١١؛ عبد الوهاب الكيالي، المصدر السابق، ص١٥٧؛ عصام سخنيني، فلسطين الدولة ...، ص٨٤؛ احمد المرعشلي وآخرون، المصدر السابق، ج٤، ص٣٦٩؛ ناجي علوش، المصدر السابق، ص٤٢.

(٢٣) حاولت الحركة الوطنية الفلسطينية استمالت الجانب البريطاني عبر نشر المقالات المطمئنة، لهذا نشرت صحيفة الكرمل ما نصه: "**ان الحكومة البريطانية حكومة قوية ومن ثم فمن الصعب علينا أن نحاربها، فلابد لنا من جعل ثورتنا تقتصر على محاربة خصومنا**" نقلاً عن: عبد الرزاق أسود، المصدر السابق، ص٤٤٦.

(٢٤) احمد المرعشلي وآخرون، المصدر السابق، ج٤، ص٣٦٩؛ عصام سخنيني، فلسطين الدولة ...، ص٨٤.

(٢٥) عبد القادر المظفر: شخصية عربية فلسطينية، كان له نشاط ضمن صفوف الحركة الوطنية خلال عهد الانتداب البريطاني، ولد في القدس عام ١٨٨٠م، ودرس في مدارسه، ثم التحق بالأزهر، وبعد تحرجه عاد الى القدس ليعمل بالتجارة هناك، انتسب الى جمعية الاتحاد والترقي، وأصبح رئيساً لجمعية الاخاء والعفاف المقدسية، وقد عمل كداعية ضمن صفوف الجملة التي قادها جمال باشا لمهاجمة قناة السويس، وقد عمل كمفتي للجيش العثماني الرابع وعند قيام الحكومة العربية في سوريا سافر عبد القادر المظفر الى دمشق حيث ترأس النادي العربي هناك، وبعد سقوط الحكومة العربية عاد المظفر الى القدس ليعمل ضمن نطاق الحركة الوطنية حيث كان في طليعة المشاركين

في مظاهرة يافا عام ١٩٣٣، حيث تم اعتقاله وسجنه لمدة ستة أشهر، توفي عبد القادر المظفر في عمان عام ١٩٤٩، وقد عرف عنه نظمه للشعر ومقدرته الخطابية. للمزيد من التفاصيل ينظر: احمد المرعشلي وآخرون، المصدر السابق، ج٣، ص١٧٠-١٧١؛ يعقوب الفودات، من أعلام الفكر والأدب في فلسطين، عمان، ١٩٧٦، ص٦٠-٦١.

(٢٦) نقلاً عن: وثائق الحركة الوطنية الفلسطينية ١٩١٨-١٩٣٩ من اوراق اكرم زعيتر، اعدتها للنشر بيان نويهض الحوت، سلسلة الوثائق الاساسية والعامة رقم ١٢، منشورات مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ط١، ١٩٧٩، ص٣٥-٣٦.

(٢٧) عصام سخنيني، فلسطين الدولة ...، ص٨٥؛ احمد المرعشلي وآخرون، المصدر السابق، ج٤، ص٣٦٩-٣٧٠.

(٢٨) مؤتمر عقده المجلس الأعلى للخلفاء في المدة بين (١٩-٢٥/٤/١٩٢٠)، في مدينة سان ريمو بإيطاليا، وكان امتداداً لمؤتمر لندن، وقد بحثت فيه شروط الخلفاء لعقد الصلح مع الدولة العثمانية، حيث تم اقرار معاهدة سيفر بشروطها القاسية، وقد رسمت تلك المعاهدة مستقبل المنطقة العربية التي كانت جزءاً من الدولة العثمانية (العراق، سوريا، لبنان، شرق الأردن)، حيث اقر الانتداب الفرنسي على سوريا ولبنان، في حين اقر الانتداب البريطاني على العراق وشرق الاردن وفلسطين، مع التزام الجانب البريطاني بتنفيذ وعد بلفور وتسليم (٢٥%) من نفط الموصل إلى فرنسا. لمزيد من التفاصيل عن هذا الموضوع ينظر: الان بالمربالمر، موسوعة التاريخ الحديث، ترجمة سوسن فيصل السامر ويوسف محمد امين، ج٢، منشورات دار المأمون للترجمة والنشر، بغداد، ١٩٩٢، ص٢٧٢-٢٧٣.

(٢٩) هربرت صموئيل: شخصية سياسية بريطانية، ولد عام ١٨٧٠ في عائلة يهودية الديانة، تعمل بالتجارة واعمال المال، وقد تلقى تعليماً دينياً تقليدياً، وأصبح أول وزير يهودي الديانة يعين في الحكومات البريطانية، وكان يعتقد بأن الحل الصهيوني لمسألة اليهودية حل غير علمي، لكنه سرعان ما غير رأيه واقترح انشاء دولة يهودية في فلسطين تخدم المصالح البريطانية في المنطقة، وفي عام ١٩١٥ قدم مذكرة لأعضاء الحكومة تحدث فيها عن مستقبل فلسطين، ثم قدم مذكرة أخرى تحدث فيها عن امكانية انشاء دولة يهودية هناك وطالب بتحويل فلسطين إلى محمية بريطانية حتى يمكن اعطاء تسهيلات للمنظمات اليهودية لتشتري الاراضي، وبسبب اهتماماته الاستعارة الصهيونية عين كأول مندوب سامي بريطاني في فلسطين عام ١٩٢٠ بعد وضعها تحت الانتداب وقد عمل على اصدار اعتراف باللغة العبرية كإحدى اللغات المحلية في فلسطين، وقد زاد عدد المستوطنات من أربعة وأربعين مستوطنه إلى مائة مستوطنة، وبعد تركه لمنصبه الرسمي عام ١٩٢٥، تولى رئاسة شركة فلسطين الكهرباء ورئاسة الجامعة العبرية، وقد هاجم الكتاب الابيض لعام ١٩٣٩، كما هاجم سياسة بيغين المعادية للحركة الصهيونية، أصبح زعيماً للحزب الليبرالي في مجلس اللوردات في المدة بين عامي (١٩٢٤-١٩٥٥)، وله عدة مؤلفات في الفلسفة والليبرالية. لمزيد من التفاصيل عن هذه الشخصية ينظر: عبد الوهاب المسيري وسوسن حسين، موسوعة المصطلحات والمفاهيم الصهيونية رؤية نقدية، منشورات مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالاهرام، القاهرة، ١٩٧٤، ٢٤٠-٢٤١؛ ذباب عبود حسن الفهداوي، هربرت صموئيل حياته، ودوره السياسي في تأسيس الكيان الصهيوني، مجلة كلية التربية الاساسية، العدد ٥٤، ٢٠١٢، ص٢١٣-٢٣١.

(٣٠) مؤيد توفيق العقرباوي، المصدر السابق، ص١١.

(٣١) عادل حامد الجادر، اثر قوانين الانتداب البريطاني في اقامة الوطن القومي اليهودي في فلسطين، سلسلة دراسات فلسطينية (٩)، منشورات مركز الدراسات الفلسطينية – جامعة بغداد، ١٩٧٦، ص١٠١-١٢٣.

(٣٢) الشخصيات العربية المسلمة في المجلس الاستشاري هم كل من: (اسماعيل الحسيني، فريح ابو مدين، سليمان ناصيف، عبد الرزاق طوفان)، وهم من الوجهاء وكبار الملاك الموالين لبريطانية وتربطهم معها علاقات اقتصادية. لمزيد من التفاصيل ينظر: عبد الوهاب الكيالي، المصدر السابق، ص١٦١.

(٣٣) المصدر نفسه، ص١٦٢.

(٣٤) علاء جاسم محمد، الملك فيصل الاول حياته ودوره السياسي في الثورة العربية وسورية والعراق ١٨٨٣-١٩٣٣، منشورات مكتبة اليقظة العربية، ط١، بغداد، ١٩٩٠، ص١١٢-١٣٧؛ ابراهيم ابراش، المصدر السابق، ص٦٣-٦٤.

(٣٥) احمد المرعشلي وآخرون، المصدر السابق، ج٤، ص٣٦٩.

(٣٦) موسى كاظم الحسيني: شخصية وطنية فلسطينية، ولد عام ١٨٥٣ في مدينة القدس، وتلقى تعليمه الأولي فيها، ثم سافر الى استنبول حيث اكمل دراسة القانون، ثم عاد الى القدس حيث عمل كقائم مقام لمدينة يافا، ثم نقل الى صفد ثم عكا، وقد تم ترقيته ليصبح منصرفاً لمنطقة عسير باليمن، ثم نقل الى الانضول ثم احيل على التقاعد عام ١٩١٤ ليتفرغ للعمل السياسي، وبعد الاحتلال البريطاني لفلسطين اصبح رئيساً لبلدية القدس وظل في هذا المنصب حتى عام ١٩٢٠ حيث تم ايفاده لمواقفه الوطنية، وقد ترأس المؤتمرات العربية – الفلسطينية من المؤتمر الثالث ضمن وفاته. للمزيد من التفاصيل يمكن الرجوع الى: حميد الجميلي وآخرون، موسوعة اعلام العرب في القرنين التاسع عشر والعشرون، ج١، منشورات بيت الحكمة، بغداد، ط١، ٢٠٠٠، ص٥٩٦.

(٣٧) وديع البستاني: شخصية وطنية لبنانية، ولد عام ١٨٨٨ في قرية الدبية في لبنان، وانهى دراسته العليا في الجامعة الامريكية في بيروت، وكان ذو ثقافة عالية اجاد اللغات الاجنبية كالإنكليزية والفرنسية، لهذا يعد من اوائل الاشخاص الذين ترجموا روائع الادب العالمي الى العربية، استقر عام ١٩١٧ في مدينة حيفا واهتم بالترجمة والتدريس، واشترك في النشاط الوطني حيث كان من ابرز مؤسسي الجمعية الاسلامية المسيحية في المدينة، وقد حصل على شهادة الدبلوم من معهد الحقوق في القدس عام ١٩٣٠ حيث عمل على الدفاع عن اراضي الفلاحين ومنع تسريبها الى الصهاينة، ظل في فلسطين بعد عام ١٩٤٨ لكنه قرر العودة الى قريته في لبنان حيث توفي بعد عام واحد من عودته عام ١٩٥٣، وقد ترك اثار وطنية وأدبية كثيرة، مع عدد كبير من المقالات في عدد من الصحف الفلسطينية. للمزيد من التفاصيل عن هذا الموضوع يمكن الرجوع الى: يعقوب العودات، من افلام الفكر والأدب في فلسطين، عمان، ١٩٧٦، ص١٣٦.

(٣٨) يشير الكاتب الفلسطيني اكرم زعيتر في كتابه (وثائق الحركة الوطنية الفلسطينية) الى انه قد اعتمد في نقل محاضر جلسات المؤتمر عن المحاضر الأصلية كما دونها كاتب المؤتمر احمد الامام في دفتر خاص، ومن الواضح ان المحاضر التي دونها احمد الامام هي النسخة الوحيدة وذلك لأن الكاتب الأول (وديع البستاني) قد كلف من الهيئة الادارية ببعض اعمال الترجمة لهذا فقد ترك مهمة كتابة المحاضر. وثائق الحركة الوطنية الفلسطينية، ص٤٢.

(٣٩) المصدر نفسه، ص٤٢.

(٤٠) النادي العربي: تأسس في القدس أواخر شهر حزيران عام ١٩١٨، وقد انتخب الحاج محمد امين الحسيني لرئاسته، وسرعان ما امتد نشاطه الى باقي مدن فلسطين عبر افتتاح فروع في يافا ونابلس، وقد ابدى النادي العربي اهتماماً واضحاً بالعلم والتعلم عبر افتتاح مدرسته روضة المعارف الوطنية، كما اهتم النادي بتكوين فرقة الكشافة الوطنية. للمزيد من التفاصيل عن هذا الموضوع يمكن الرجوع الى: عبد الوهاب الكيالي، المصدر السابق، ١٠٥؛ احمد المرعشلي وآخرون المصدر السابق، ج٤، ص٤٢٥-٤٢٦.

(٤١) المنتدى الادبي: جمعية ثقافية سياسية تأسست في القدس عام ١٩١٨ برئاسة فخري النشاشيبي لمناوأة النادي العربي، وقد قام المنتدى بإصدار صحيفة القدس الشريف لحسن صدقي الدجاني، وصحيفة مرأة الشرق ليولس شحاذة، وكان ينظر الى المنتدى وشخوصه على أنهم مجموعة من المتعاونين مع الانكليز. للمزيد من التفاصيل عن هذا الموضوع يمكن الرجوع الى: احمد المرعشلي وآخرون، المصدر السابق، ج٢، ص٢٢٦-٢٢٧.

(٤٢) جمعية الشبيبة المسيحية: كانت تعرف قبل قيام الحرب العالمية الأولى باسم "نهضة فتيان الروم الكاثوليك"، وقد اعيد تأسيسها في ١٩١٩/١١/١٧ باسمها الحالي، وقد نصت اجازة تأسيسها على انها جمعية أدبية انشئت من اجل بحث الامور الادبية وتمثيل المسرحيات ورئيسها اديب الجدع. للمزيد من التفاصيل عن هذا الموضوع يمكن الرجوع الى: احمد المرعشلي وآخرون ، المصدر السابق، ج٢، ص٦٣.

(٤٣) وثائق الحركة الوطنية الفلسطينية، ص٤٢-٤٣.

(٤٤) عند اجراء انتخابات اللجنة التنفيذية المركزية حصل كل من امين بك التميمي والسيد عبد الفتاح السعدي على عدد متساوي من الاصوات، الا أن الأول قد تنازل "عن حقه الى زميله تأمينا للمصلحة العامة" على حد ما جاء في المحاضر الرسمية للمؤتمر. المصدر نفسه، ص٤٧.

(٤٥) المصدر نفسه، ص٤٧.

(٤٦) الصدر نفسه، ص٤٦-٤٧.

(٤٧) المصدر نفسه، ص٤٣.

(٤٨) المصدر نفسه، ص٤٣-٤٤.

(٤٩) احمد المرعشلي وآخرون، المصدر السابق، ص٤، ص٣٧٠.